عباس يقبل استقالة قريع ويطلب من حماس تشكيل الحكومة

فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية يثير قلقا لدى الغربيين

الأراضي /المحتلة وكالات :

أظهرت النتائج الرسمية قرب السابعة مساء أمس (١٧٠٠ بتوقيت جرينتش) حيث اعلنت لجنة الانتخابات حصول حماس على ٧٦ مقعدا مقابل ٤٣ مقعدا لحركة فتح.

ومع توقف مفاوضات السلام منذ عام ٢٠٠٠ قد يدفع فوز حماس ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل المؤقت لاتخاذ المزيد من الخطوات أحادية الجانب بعد الانسحاب من قطاع غزة العام الماضي لرسم الحدود النهائية على الاراضي الفلسطينية المحتلة التي يريد الفلسطينيون اقامة دولتهم المستقبلية عليها.

وقال اولمرت الذي تولى زمام الامور في اسرائيل عقب اصابة رئيس الوزراء اريل شارون بنزيف في المخ في كلمة في وقت سابق هذا الاسبوع ان مفاوضات السلام مع الفلسطينيين لا يمكن استئنافها ما لم تنزع السلطة الفلسطينية سلاح المتشددين.

وفي اول تعليق رسمي لها على نتائج الانتخابات دعت اسرائيل الاتحاد الاوروبي لاتخاذ موقف حازم من قيام ما وصفته بانه "حكومة ارهابية".

وجاء في بيان صادر عن الخارجية الاسرائيلية "بعد تولي حماس السلطة الفلسطينية فان من الضروري للاتحاد الاوروبي ان يعلن بوضوح لا لبس فيه انه لا يمكن ان يكون هناك تفهم اوروبي لعملية تنشأ عنها حكومة ارهابية".

وقال معلقون في العالم العربي انهم يتوقعون ان يسود المنطق العملي في نهاية المطاف حيث ستخفف حماس من موقفها الذي يدعو الان لتدمير اسرائيل.

والتزمت حماس الى حد بعيد بالتهدئة المعلنة منذ نحو عام.

وقدم رئيس الوزراء أحمد قريع العضو في فتح استقالة حكومته بعد اعلان فوز حماس. وفي شوارع غزة تعانق انصار حماس واطلقوا الاعيرة النارية في الهواء.

وبموجب القانون الفلسطيني يمكن لاكبر حزب في المجلس التشريعي رفض اختيار الرئيس لمن يشغل منصب رئيس الوزراء وهو ما يعني فعليا ترك شكل الحكومة القادمة في يدي حماس.

وقال مسؤول بارز من فتح انه يبدو ان حماس حققت الفوز بتصويت احتجاجي على الفساد المستشري منذ سنوات في التيار الرئيسي والسلطة الفلسطينية التي تسيطر عليه.

وجاء في بيان لحماس ان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي اتصل هاتفيا بالرئيس الفلسطيني مؤكدا الالتزام بالشراكة مع كل القوى الفلسطينية بما في ذلك "الاخوة في حركة فتح".

لكن جبريل الرجوب المسؤول الكبير في فتح رفض اي ائتلاف حكومي مع حماس التي ابدى عباس من قبل امله في ضمها الى التيار السياسي الرئيسي واقناعها بالقاء السلاح. وقال الرجوب لرويترز "لن نكون جزءا من حكومة تشكلها حماس." واستطرد قائلا "فتح ترفض المشاركة في حكومة ترأسها حماس وتطالب حماس بتحمل مسؤولياتها. فتح ستتصرف كمعارضة مسؤولة".

كما اعربت الدول الغربية أمس الخميس عن القلق ازاء فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية وربطت اي حوار معها بالتخلي عن العنف وبرنامجها السياسي الذي يطالب بتدمير اسرائيل وتحويل فلسطين من البحر الى النهر الى وقف اسلامي لكل المسلمين بحسب ماينص عليه ميثاق حركة حماس.

وقد اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انه سيرفض الحوار مع حركة حماس طالما انها لا تتخلى عن سعيها الى تدمير اسرائيل. وقال بوش "حتى يكون حزباً سياسياً قابلا للحياة عليه ان يدعو الى السلام بطريقة تحافظ على السلام".

واضاف "بذلك تعرفون الطريقة التي سأتعامل بها مع حماس اذا ما وصلت الى موقع المسؤولية. وهذا يعني ان لا نقاش معها طالما لم تتخل عن الرغبة في تدمير اسرائيل".

وقد عبر الرئيس الامريكي جورج بوش امس الخميس عن رغبته في بقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس في السلطة رغم فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات الفلسطينية.

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان الولايات المتحدة ما زالت على معارضتها لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) لكنها مقتنعة بان الفلسطينيين لا يزالون ايضا يرغبون في السلام.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية في مداخلة عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة في منتدى دافوس (سويسرا) ان "الشعب الفلسطيني صوت على ما يبدو للتغيير لكننا نعتقد بان تطلعاتهم للسلام ولحياة هادئة لم يطرأ عليها اي تغيير".

وفي انقرة التي يزورها دعا وزير الخارجية البريطاني جاك سترو حماس الى التخلي عن العنف والاعتراف باسرائيل. وقال سترو ان "المجتمع الدولي يرغب من حماس ان ترفض العنف بالشكل المناسب وتعترف بوجود اسرائيل".

واضاف اذا استطاعت حماس ان تتحول الى حزب سياسي سلمي فانها ستحصل على دعم المجتمع الدولي موضحا ان حماس تواجه الان خيارا بين التحول الى حزب سياسي سلمي او "دعم الارهاب".

وفي روما أعلن رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني ان الفوز المعلن لحماس "سلبي جدا".

وقال "اذا تأكدت هذه الاخبار للاسف فان كل ما املنا به من احتمال التوصل الى السلام بين اسرائيل وفلسطين دولتين مستقلتين صديقتين تعيشان بسلام ستؤجل الى وقت غير معروف".

وعبر عن اسفه لان "غالبية الشعب الفلسطيني تؤمن بهذه المنظمة المتطرفة".

وفي بروكسل اكدت المفوضية الاوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو-فالدنر ان المفوضية ستتعاون مع الحكومة الفلسطينية المقبلة "ايا تكن اذا كانت مصممة على التوصل الى اهدافها بطريقة سلمية".

ومن جهته اعلن الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا ان فوز حماس يمكن ان يضع الاتحاد الاوروبي امام "وضع جديد كليا" سيخضع لدرس الاثنين من قبل مجلس" وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي يضع حماس على لائحة المنظمات التي يعتبرها ارهابية ويطالبها بالتخلي عن العنف والاعتراف باسرائيل.

وفي لندن دعا وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر-شتانماير حماس الى التخلي عن العنف والاعتراف بحق اسرائيل بالوجود.

وفي ستوكهولم حذرت الحكومة السويدية حماس من انه يتعين عليها تغيير سياستها اذا ارادت التعاون مع الاتحاد الاوروبي والسويد خصوصا.

وفي كوبنهاغن دعا وزير خارجية الدنمارك بير ستيغ مولر حماس الى العمل للتوصل الى حل سلمي من خلال التفاوض مع اسرائيل. وصرح للمحطة التلفزيونية الرسمية "تي في ٢" انه "امر اساسي اذا كانت حماس ستشكل حكومة أن تلتزم حلا سلميا ينطلق من المفاوضات وليس حلا عسكريا او ارهابيا".

واكد مولر ان الدنمارك "لن تضع حدا" لمساعدتها للفلسطينيين اذا تولت حماس الحكم. وتبلغ قيمة هذه المساعدة نحو ١١٤ مليون كورون دنماركي (١٥.٣ مليون يورو) سنويا.

وفي امستردام قال متحدث باسم وزارة الخارجية "لا يمكننا التعاون مع حماس اذا واصلت السعي الى تدمير اسرائيل والقيام باعمال عنف".

ومن جهة اخرى قال مبعوث وزارة الخارجية الروسية الى الشرق الاوسط الكسندر كالوغين ان روسيا تتوقع من حماس ان تؤيد "حلا سلميا وبالتالي اقامة دولة فلسطينية مستقلة تتعايش بسلام الى جانب اسرائيل".

واعلن وزير الخارجية النروجي يوناس غار ستور ان بلاده مستعدة للحوار مع حكومة فلسطينية تشكلها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وصرح ستور لاذاعة "ان ار كاي" من برلين حيث يقوم بزيارة رسمية "لا نجد حائلا دون اجراء حوار مع السلطات المنتخبة شرعيا في الجانب الفلسطيني".

وفي المقابل هنأت ايران حركة حماس على فوزها في الانتخابات واشادت باختيار الناخبين "مواصلة النضال والمقاومة ضد الاحتلال".

وفي القاهرة هنأت جماعة الاخوان المسلمين المصرية حماس بفوزها ودعتها الى توحيد الصفوف في مواجهة اسرائيل.

في دمشق قال مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الخارج ماهر طاهر أمس الخميس ان اعلان حركة حماس فوزها في الانتخابات التشريعية يدل على ان "الشعب الفلسطيني خياره خيار المقاومة (...)".

في غضون ذلك قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس استقالة رئيس الوزراء أحمد قريع التي قدمها امس إثر الإعلان عن فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية.

وقال مصدر في الرئاسة الفلسطينية إن عباس كلف قريع تصريف الأعمال حتى تشكيل الحكومة المقبلة.

يأتي ذلك في وقت أكد فيه الرئيس الفلسطيني ضرورة احترام نتائج الانتخابات، ودعا في بيان رسمي تلاه الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة كل الأطراف إلى الالتزام بالقانون والقبول بإرادة الشعب الحرة.

وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن عباس سيكلف حماس تشكيل الحكومة الجديدة "لكنه أكد أن حركة فتح لن تشارك فيها.

وقال عريقات بعد لقائه عباس في مقر الرئاسة في مدينة رام الله إن فتح ستكون معارضة موالية، ودعا حماس إلى تحمل كافة المسؤوليات السياسية والأمنية والاقتصادية والوطنية.

لكن زياد أبو عين وهو مسؤول آخر من فتح ذهب أبعد من ذلك وقال إن أكبر جريمة يمكن أن ترتكبها فتح هي أن تشارك في حكومة وحدة وطنية مع حماس. ودعا إلى أن تتحمل حماس مسؤولياتها بمفردها إن استطاعت.

وقالت مصادر مقربة من الرئيس الفلسطيني إن عباس يؤيد بقاء فتح خارج أي حكومة تقودها حماس لكن الكلمة الأخيرة ستكون للجنة التنفيذية للحركة.

وفي غزة أكد القيادي في حماس إسماعيل هنية ان الحركة ستبدأ مشاورات في القريب العاجل مع الرئيس الفلسطيني وحركة فتح وباقي الفصائل الفلسطينية لتحديد صيغة تشكيل الحكومة المقبلة.

وأكد هنية أن حماس خاضت الانتخابات لتعزيز مبدأ الشراكة، وهي لا تنظر إلى أن حماس ستأتي وفتح ستذهب بل تريد أن يعمل الجميع معا لأن التحديات أمام الشعب الفلسطيني كبيرة والمعركة ما زالت طويلة.

وأضاف أن من المبكر القول إن حماس أصبحت سلطة، بل أنها أصبحت جزءا من المجلس التشريعي وحصلت على الأغلبية.

وفي هذا الإطار أكد الناطق باسم حماس سامي أبو زهري أن الحركة مستعدة للتعامل بثقة مع تحديات المرحلة القادمة وهي لديها البرامج الكفيلة لمواجهة هذه التحديات.

وقال إن حماس مستعدة للعمل على تغيير نظرة الغرب تجاه الحركة من خلال الحوار، مشددا على أن التصريحات المناهضة لحماس ستتبخر وسيعترف الغرب بالحركة وسيتعامل معها.

وقد خرج المئات من أنصار حركة حماس في عدة مدن فلسطينية في مسيرات حاشدة احتفالا بالفوز.

إلى ذلك أعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) احترامها لنتائج انتخابات المجلس التشريعي التي أكدت فوز حركة المقاومة الإسلامية(حماس).

وزير الصناعة العراقي ينجو من هجوم على موكبه

بدء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة في بغداد

بغداد / اف ب:

بدأت أمس الخميس في بغداد مشاورات من اجل تشكيل الحكومة العراقية المقبلة بعد دعوات من مختلف الاطراف الى قيام حكومة تعددية تكون ممثلة لكافة شرائح الشعب العراقي.

وقال التلفزيون العراقي ان اعضاء مجلس الرئاسة الذي يضم الرئيس العراقي جلال طالباني ونائبيه عادل عبد المهدي وغازي عجيل الياور عقدوا أمس الخميس اجتماعا لمناقشة "تطورات العملية السياسية في البلاد ونتائج الانتخابات".

واضاف ان الاجتماع تطرق الى "آلية دعوة مجلس النواب الجديد الى الانعقاد".

وعبر عادل عبد المهدي بعد الاجتماع للصحافيين عن امله في ان "يصل الائتلاف في الايام القليلة القادمة الى اختيار مرشحه لتولي منصب رئاسة الوزراء".

وحول المطالب المتعلقة بالوزارات للاطراف التي فازت في الانتخابات قال طالباني "هذه هي اللعبة الديمقراطية حتى في داخل الحزب الواحد هناك عملية توزيع مناصب" مؤكدا انه "عبر الحوارات سنتمكن حتما من الوصول الى اتفاق في النهاية".

وقد فازت لائحة الائتلاف العراقي الموحد (شيعة محافظون) بـ١٢٨ مقعدا في البرلمان العراقي وقائمة التحالف الكردستاني (اكراد) بـ٥٣ مقعدا وجبهة التوافق العراقي (سنة) بـ٤٤ مقعدا والقائمة العراقية الوطنية (علمانيون سنة وشيعة) بـ٢٥ مقعدا.

من جهة اخرى اكد الشيخ همام حمودي عضو لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية والقيادي في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان "الحكومة القادمة يجب ان تأخذ في الاعتبار الاستحقاق الانتخابي" لكل قائمة.

الوزارات يجب ان تكون متناسبة مع هذه النسبة وكذلك الحال بالنسبة للاكراد الذي يملكون ٥٣ مقعدا حيث يجب ان تكون نسبتهم بحدود عشرين بالمئة تقريبا"

واضاف "اذا قرر الاخوة في جبهة التوافق (السنية) المشاركة في الحكومة فأنه يجب ان تكون عدد الوزارات المخصصة لهم متناسبة هي الاخرى مع حجمهم في مجلس النواب العراقي".

واكد حمودي ضرورة ان "يكون العاملين في الوزارات من مختلف مكونات الشعب القومية والسياسية والمذهبية".

من جانبه قال نصير العاني احد قياديي الحزب الاسلامي العراقي "نسعى لايجاد حكومة وحدة وطنية وكل الاطراف الاخرى تؤكد على ضرورة قيام حكومة وحدة وطنية مع عدم اهمال الاستحقاق الانتخابي لان الانتخابات واقع حال جرى".

بيان أمس الخميس مقتل جندي اميركي واصابة اخر بانفجار عبوة ناسفة جنوب بغداد. واوضح البيان ان "جنديا اميركيا قتل واصيب اخر بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم جنوب بغداد".

من جهة اخرى أعلن متحدث باسم الجيش الأميركي في العراق إطلاق سراح ٤١٩ سجينا عراقيا بينهم خمس نساء صباح أمس من عدة سجون للقوات الأميركية. وذكر مسؤول بوزارة العدل العراقية أن معظم هؤلاء المعتقلين كانوا في سجن أبو غريب غربي بغداد.

وزعم مسؤولون عراقيون وأميركيون أن إطلاق سراح السجينات العراقيات لا صلة له بمسألة الصحفية الأميركية جيل كارول المختطفة في العراق، واتهم مسؤولون عراقيون القوات الأميركية بتعطيل الإفراج عن السجينات حتى لا يبدو أنها تذعن لمطالب خاطفي كارول.

في غضون ذلك قالت وزارة الصناعة العراقية ان قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت يوم أمس الخميس أثناء مرور موكب وزير الصناعة أسامة عبد العزيز النجفي مما أدى الى مقتل ثلاثة من حراسه لكن الوزير نجا سالما.

وقالت ضحى محمد المتحدثة باسم الوزارة ان القنبلة انفجرت أثناء مرور الموكب بالقرب من بلد الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا الى الشمال من بغداد. وأضافت أن الانفجار أسفر أيضا عن اصابة أحد حراس الوزير.

وفي تطورات ميدانية أخرى أعلنت الشرطة العراقية مقتل عثمان مجيد رشيد المسؤول بإدارة مكافحة الفساد بنيران مسلحين عقب خروجه من منزله جنوب مدينة كركوك شمالي العراق. وبعد فترة وجيزة قتل مسلحون جمعة راشد نائب مدير شركة أغذية تابعة للحكومة المؤقتة.

رامسفيلد يرفض انتقادات بشأن أضرار تحيق بالجيش الأميركي

اشنطن / رويترز:

دافع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد عن حال الجيش الامريكي بعد اتهامات من جانب وزير دفاع سابق بأن الحربين في العراق وافغانستان أدتا الى نشر القوات على نطاق واسع بصورة قد تغري أعداء محتملين بتحدي الولايات المتحدة.

وقال رامسفيلد عن تقرير أعده وليام بيري الذي تولى وزارة الدفاع في الفترة من ١٩٩٤ الى ١٩٩٧ ومسؤولون اخرون خدموا في حكومة الرئيس السابق الديمقراطي بيل كلينتون "أي شخص يتمتع بأدنى درجة من الحس السليم سيرى العكس تماما."

وهذا التقرير وتقرير اخر أمرت وزارة الدفاع (البنتاجون) باعداده هما أحدث تحذير من كارثة تلوح في الافق للجيش الذي يتكون بالكامل من المتطوعين وسط عمليات نشر قوات واسعة النطاق في العراق وأفغانستان.

لكن رامسفيلد رفض الاذعان وقال "الجيش لم ينكسر... هذه القوات المسلحة لديها قدرات هائلة."

وأضاف "لذا سأقرأ بعناية شديدة ما جاء في هذه التقارير ولتسألوا انفسكم هل معدوها لديهم فهم واضح لما يجرى في هذه الوزارة على مدى خمس سنوات مضت؟"

وتوقع تقرير بيري مشكلات فيما يتعلق بتجنيد قوات جديدة والاحتفاظ بالجنود الحاليين في ظل الحملات القتالية المتكررة للقوات وأشار الى نقص حاد في المعدات. وأضاف التقرير أن القوات البرية ومشاة البحرية لا يمكنهما مواصلة ايقاع العمليات الحالي الى مالا نهاية دون التعرض لاضرار حقيقية.

عالم الصباح

الصباح يؤدي اليمين الأحد المقبل أميرا للكويت

الكويت/ وكالات :

يؤدي أمير الكويت الجديد الشيخ/ صباح الأحمد الصباح اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة (البرلمان) يوم الأحد المقبل، ليصبح بذلك الأمير الخامس عشر للكويت.

وأوضح نائب رئيس مجلس الأمة مشاري العنجري في تصريح صحفي أن "المجلس حدد يوم الأحد ٢٩ يناير الجاري جلستين متتاليتين" ستخصص "الأولى لمبايعة الشيخ/ صباح والثانية لأداء القسم الدستوري".

بوش يتعامل بجدية مع تهديدات بن لادن

واشنطن/ وكالات:

قال الرئيس الأميركي جورج بوش إنه يأخذ على محمل الجد تهديدات زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بشن هجمات جديدة داخل الولايات المتحدة.

وطلب بوش خلال زيارة لوكالة الأمن القومي من الأميركيين الاستماع جيدا إلى كلمات بن لادن وأخذها على محمل الجد.

وأضاف "عندما يقول إنه سيؤذي الشعب الأميركي مرة أخرى أو سيحاول أن يفعل فهو يعني ما يقول.. إنني آخذ الأمر على محمل الجد ومسؤولو وكالة الأمن القومي يأخذونه على محمل الجد، كما أن معظم الشعب الأميركي يأخذه على محمل الجد أيضا".

موسكو تبحث طرد دبلوماسيين بريطانيين بتهمة التجسس

موسكو/ وكالات:

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده تبحث طرد أربعة دبلوماسيين بريطانيين متهمين بالتجسس على روسيا لكنه لم يتخذ بعد قرارا نهائيا في الأمر.

وقال بوتين في تصريحات بمدينة سان بطرسبرغ إنه طالب وزارة الخارجية والاستخبارات الروسية بتقديم اقتراحات مشتركة في هذا الموضوع.

وأعرب الرئيس الروسي عن أسفه لـ "فضيحة التجسس"، مؤكدا أنه لا يريد مع ذلك أن تضر الفضيحة بعلاقات بلاده مع دول العالم. وأضاف أنه في الماضي جرت العادة بطرد عملاء الاستخبارات الذين يمارسون أنشطة التجسس تحت غطاء دبلوماسي. وقال "إذا طردنا هؤلاء الجواسيس ،فقد يتم ارسال آخرين قد يكونون أكثر ذكاء ويصعب علينا كشفهم".

محامو موسوي يدفعون بفصام موكلهم تفاديا لإعدامه

واشنطن/ وكالات:

يتوقع أن يدافع محامو الفرنسي زكريا موسوي المتهم الوحيد لصلته بهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة, عن موكلهم بالقول إنه مصاب بمرض عقلي هو "الفصام على الأرجح" لإنقاذه من عقوبة الإعدام.

وقد رفع المحامون الثلاثاء الماضي إلى محكمة الإسكندرية بولاية فيرجينيا القريبة من واشنطن ,عددا من لوائح الشهود تمهيدا لاستدعائهم حتى يدلوا بشهاداتهم في المحاكمة.

وستستأنف محاكمة موسوي (٣٧ عاما) يوم ٦ فبراير المقبل بعد اختيار هيئة المحلفين. وهذه الهيئة لا تبدي رأيا إلا في العقوبة التي ستنزل به وليس في التهمة.

جاكرتا تؤجل استلام تقرير الفظائع بتيمور الشرقية

جاكرتا/ وكالات:

أرجأ الرئيس الإندونيسي سوسيلو بامبانغ يوديونو اجتماعا مرتقبا مع رئيس تيمور الشرقية شانانا غوسماو, ليؤجل بذلك مراسيم استلام جاكرتا رسميا لتقرير فظائع الجيش الإندونيسي إبان احتلاله تيمور الشرقية مدة ٢٤ عاما.

وأراد غوسماو أن يسلم نظيره الإندونيسي أمس تقريرا أعدته "لجنة الاستقبال والحقيقة والمصالحة" مؤلفا من ٢٥٠٠ ورقة وسلم نسخة منه للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الأسبوع الماضي. وكان غوسماو يعتزم تسليم يوديونو بجاكرتا نسخة من التقرير المول دوليا ,في طريق عودته إلى عاصمة تيمور الشرقية ديلي.

أسلوب مختلف لمكافحة الارهاب

نقلت ديلي تلغراف عن مسؤولين بريطانيين قولهم إن قوات الناتو لن تنتهج أسلوب مكافحة الإرهاب الذي كانت القوات الأميركية تتتبعه في هذه المناطق ,بل ستقتصر مهمتها على الدفاع عن نفسها إذا هوجمت.

وفي موضوع ذي صلة أوضحت صحيفة غارديان أن الجنود البريطانيين الغاضبين من المحاكم العسكرية وقلة كفاءة التجهيزات، بدؤوا ينادون بإنشاء اتحاد عمالي للدفاع عن مصالحهم.

وذكرت الصحيفة أن الدافع الحقيقي لهذه الدعوة هو المحاكمات التي يتعرض لها الجنود البريطانيون بتهمة اقتراف جرائم حرب في العراق ,حيث يعتقد كثير من الجنود أن مثل هذه القضايا تقوض بشكل كبير معنويات القوات المسلحة وتؤثر بشكل سلبي على علاقة الضباط وجنودهم في ساحة الحرب.

أميركا قلقة من تنامي حركات الإسلام

كتب ديليب هيرو صاحب كتابي "الأسرار والأكاذيب" و "المتاهة الإيرانية" تعليقا في صحيفة لوس أنجلوس تايمز قال فيه إن صانعي سياسة إدارة الرئيس جورج بوش قلقون للغاية بسبب خشيتهم من أن يؤدي نشر الديمقراطية إلى تنامي الحركات الإسلامية.

وذكر هيرو أن الأداء الجيد المرتقب لحركة حماس الإسلامية الفلسطينية بانتخابات أمس، يأتي بعد سنة بدأت بفوز الإسلاميين الكاسح في انتخابات جزئية عرفتها السعودية وانتهت بفوز الأحزاب الإسلامية الشيعية والسُنية في الانتخابات العراقية.

وأشار إلى أن تلك الفترة تخللها بزوغ "حزب الله" كممثل بارز للشيعة اللبنانيين بعد انتخابات الصيف هناك، وحصول حزب الإخوان المسلمين في مصر على ٨٨ مقعدا بالبرلمان في أول انتخابات تعددية لم يزورها نظام حسني مبارك بصورة فاضحة.

واعتبر هيرو أن هذه الأحداث إن دلت على شيء فإنما تدل على أن هذه ظاهرة اكتسحت المنطقة ,محتسبا في المقابل أن دوافع تقدم الإسلاميين تختلف من بلد إلى آخر.

وأضاف بأن على أولئك الذين يؤثرون على الرأي العام في أميركا أن يعوا تلك الحقيقة ,كما أن على صانعي سياسة بوش أن يدركوا أنهم سيواجهون عاجلا أو آجلا حقيقة أن عليهم أن يتعاملوا مع منظمات مثل حماس والإخوان المسلمين تماما كما أدركوا أن عليهم لعب كرة الأحزاب الدينية في العراق الذي تحتله قواتهم.

وجهة العراق الحالية

تحت هذا العنوان كتب جيم هوغلاند تعليقا في واشنطن بوست قال فيه إن النتائج الرسمية للانتخابات العراقية جلبت البشرى لإبراهيم الجعفري رئيس الوزراء الحالي الذي تكمن قوته بالنسبة لإدارة بوش في كونه رئيسا لحزب صغير وفي تميزه بالقدرة على المناورة.

وذكر الكاتب أن الانتخابات العراقية الأخيرة جرت بشكل مرتب وجيد لكن ما عقبها كان عكس ذلك ,مما اضطر إدارة بوش إلى إعادة تقييمها لمسار الأمور في العراق وكيفية توجيهها.

وأضاف أن البلد ينجرف شيئا فشيئا صوب الانشطار إلى منطقتين مستقلتين داخليا ومستقرتين نسبيا ,توجد بينهما منطقة مضطربة تربطهم حكومة مركزية ضعيفة.

لكن هوغلاند ذكر أن هذا المستقبل وآفاق التجديد للجعفري لم تخطر على بال صانعي السياسة الأميركية ولا شملتها آمالهم وتوقعاتهم قبل الانتخابات الأخيرة.

وأشار إلى أن الإدارة الأميركية لن تحاول هذه المرة تسريع الأمور، بعد أن وجدت أنه لم يعد أمامها سوى التعامل مع نتائج الانتخابات التي أعلن عنها كما هي وليس كما أرادتها.

وأضاف أن السفير الأميركي يحاول إقناع الفرقاء بتأسيس حكومة برئاسة الجعفري تكون سلطاتها الحقيقية عند نوابه بمن فيهم رئيس الوزراء إياد علاوي ,مشيرا إلى أن هذا الأخير لا يزال يمانع بلعب دور كهذا تحت الجعفري.

وختم الكاتب بالقول إن حقيقة الواقع العراقي لدغت إدارة بوش وأجبرته على القبول بأقل مما كان يصبو إليه ,مطالبا الزعماء الشيعة بأخذ العبرة من ذلك.

بريطانيا عاجزة عن شن حربين لمدة طويلة

كتب كيم سنغوبتا تقريرا في صحيفة إندبندنت قال فيه إن بريطانيا ستشن حربا على جبهتين بعد إرسالها مزيدا من القوات إلى أفغانستان, حيث سيصل عدد قواتها هناك إلى أربعة آلاف جندي الأشهر القادمة.

ونقل سنغوبتا عن ضباط بريطانيين قولهم إن خطة الحكومة التي كانت تعتمد على سحب جزء هام من القوات في العراق بالتزامن مع إرسال قوات إلى أفغانستان، قد استبعدت في الوقت الحاضر بسبب عدم تحسن الوضع الأمني في العراق.

وأضاف هؤلاء الضباط أنهم يشككون في مقدرة بريطانيا على مواصلة هاتين العمليتين لفترة طويلة.

وحذر الكاتب من أن الانتشار الجديد للقوات البريطانية في أفغانستان قد ينطوي على مخاطر أكبر تلك التي تتعرض لها هذه القوات جنوب العراق ,حيث سيتمركزون في منطقة هيلمند التي أصبحت ساحة حرب حقيقية بعد تنامي هجمات عناصر طالبان والقاعدة المتسللين عبر الحدود الباكستانية.

وأشار إلى أن ما يقلق قوات الناتو هناك هو تزايد أسلوب العمليات الانتحارية في أفغانستان بعد أن كان مقتصرا تقريبا على العراق.

أما تايمز فذكرت أن الأمير هاري ابن ولي العهد البريطاني تشارلز سيرسل إلى جبهة الحرب في العراق أو أفغانستان.

الانتخابات الفلسطينية والهجمة الإسلامية

تحت عنوان "الانتخابات الفلسطينية والهجمة الإسلامية" قال دليكسندر آدلير في صحيفة لوفيغارو إننا مع الانتخابات الفلسطينية الحالية نصل إلى آخر نقطة بالهجمة الإسلامية التي تستعر منذ أشهر ,مشيرا إلى أن هذا الوضع يذكر بالثلاث سنوات التي تم خلالها تأميم قناة السويس (١٩٥٥-١٩٥٨).

وأوضح الكاتب أن تأثير ذلك المنعطف الإستراتيجي أدى إلى الانتصار السياسي وحتى العسكري لجبهة التحرير الجزائرية ,وإلى الحرب الأهلية اللبنانية الأولى التي لم يخمدها إلا تدخل عسكري أميركي سريع وحاسم ,وإلى تقوية الحكم الهاشمي في العراق ,في مقابل تجذر التطرف في النظام السوري ,وحتى أنه كاد يؤدي لزعزعة النظام السعودي بعد أن اختار أحد أمرائه التحالف مع الرئيس المصري عبد الناصر.

وأشار إلى أن تشابه تلك الفترة بالحالية يكمن في عودة الإيرانيين إلى الشكل الشيعي الذي ساد أيام الثورة الأولى بعد انتخابهم المفاجئ لأحمدي نجاد ,وتأكيد الإخوان المسلمون في مصر من خلال الانتخابات الأخيرة أنهم قوة يحسب لها حسابها ,هذا فضلا عن الفوز المرتقب لحركة حماس بالانتخابات الفلسطينية الحالية.

وأضاف أن فوز حماس يمثل التتويج الحقيقي للتحلل الفعلي لحركة فتح, مشيرا إلى أنه إذا ما تواصلت هذه الشعلة حتى النهاية فإن ذلك قد يعني سيطرة كلية للقوى الإسلامية على المنطقة بأكملها.

لكن آدلير خلص بعد تحليله للصراعات المحتملة بين الشيعة والسُنة إلى أن مساعي هذه الهجمة الإسلامية، قد تتحطم في وجه تنوع المصالح تماما كما وقع للناصرية.

وعن الموضوع ذاته قال البروفسور جان بول شانيولو الأستاذ بجامعة سرجي بونتواز في تعلق له بالنشرة الإلكترونية لمجلة لونوفيل أوبزرفاتور إن حماس تجسد النضال ضد فساد تجسده السلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها حركة فتح.